19 - قوله D : { قل أي شيء أكبر شهادة } ؟ الآية قال الكلبي : أتى أهل مكة رسول ا A فقالوا : أرنا من يشهد أنك رسول ا فإنا لا نرى أحدا يصدقك ولقد سألنا عنك اليهود والنصارى فزعموا أنه ليس لك عندهم ذكر فأنزل ا تعالى : { قل أي شيء أكبر } أعظم { شهادة } ؟ فإن أجابوك وإلا { قل ا } وهو { شهيد بيني وبينكم } على ما أقول ويشهد لي بالحق وعليكم بالباطل { وأوحي إلي هذا القرآن لأنذركم به } لأخوفكم به يا أهل مكة { ومن بلغ } يعني : ومن بلغه القرآن من العجم وغيرهم من الأمم إلى يوم القيامة .

حدثنا أبو الفضل زياد بن محمد بن الحنفي أنا محمد بن بشر بن محمد المزني أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن بشرالنقاش أنا شعيب الحراني أنا يحيى بن عبد ا بن الضحاك البابلي أنا الأوزاعي حدثني حسان بن عطية عن أبي كبشة [السلولي] عن عبد ا بن عمرو قال : قال رسول ا A [بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعدة من النار] .

أخبرنا أبو الحسن عبد الوهاب بن محمد الخطيب أخبرنا عبد العزيز بن أحمد الخلال أنا أبوالعباس الأصم أنا الربيع أنا الشافعي أنا سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن عبد ا بن مسعود عن أبيه أن رسول ا A قال : [نضر ا عبدا سمع مقالتي فحفظها ووعاها وأداها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم : إخلاص العمل والنصيحة للمسلمين ولزوم جماعتهم فإن دعوتهم تحيط من ورائهم] .

قال مقاتل : من بلغه القرآن من الجن والإنس فهو نذير له وقال محمد بن كعب القرظي : من بلغه القرآن فكأنما رأى محمدا A وسمع منه { أإنكم لتشهدون أن مع ا آلهة أخرى } ؟ ولم يقل أخر لأن الجمع يلحقه التأنيث كقوله D : { و الأسماء الحسنى فادعوه بها } (الأعراف 180) وقال : { فما بال القرون الأولى } (طه 51) { قل } يا محمد إن شهدتم أنتم فـ { لا أشهد } أنا أن معه إلها { قل إنما هو إله واحد وإنني بريء مما تشركون }